

المشكلة والحل

إن مبدأ السببية (السبب والنتيجة) هو الذي يحدد الدورة والتوازن في الحياة. هذا المبدأ غير مرئي تمامًا مثل الجاذبية، لكنه قوة موجودة في تدفق الحياة.

هذه القوة حاسمة في جميع المواقف، الإيجابي - السلبي، الجيد - السيئ.

لذلك، فإن المشاكل التي تحيط بالحياة مثل اللباب هي مشتقة من اللامسؤولية والدوافع الخفية. إنها نتيجة الأنانية والشر الأخلاقي.

يعتمد حل المشكلات على اكتشاف الأخطاء. من أجل إدراك الأخطاء، يجب على المرء أولاً أن يعرف نفسه. لأنه من الصعب على الشخص الذي لا يعرف نفسه أن يجد حلاً، وأن ينتج حلاً.

يتطور وعي الشخص الذي يعرف نفسه حقًا. يزيد الوعي. ضميره مستيقظ. يتصرف بإخلاص. إنه يبتعد عن العناد والمواقف التي تقول "أنا أولاً، وأنا فقط". يخطو إلى منزل الإيثار. يصبح عضواً في البلد. كعضو، يرى الآخرين على أنه نفسه. يسعى جاهداً للوفاء بالالتزامات الإلزامية للعضوية. إنه يبذل جهداً لإكمال أوجه القصور بإرادته.

لم تعد مشكلة، بل أصبحت حلاً، إنها تنتج الحلول.

الكاتب والمفكر تولستوي Tolstoy (1828-1910)، الذي اشتهر كفيلسوف ومعلم وكذلك أحد أعظم ممثلي الأدب الواقعي، هو رجل الفن والأفكار بالمعنى العالمي.

الكاتب الشهير الذي يعارض تعريف الإنسان بالخير أو الشر، يعرف الإنسان على النحو التالي في روايته Diriliş: "الناس كالأنهار. الماء هو نفسه دائماً، لكن النهر ضيق في بعض الأماكن وأوسع في أماكن أخرى. في مكان ما يتدفق ببطء، في مكان آخر يتدفق بسرعة. يكون الماء نقياً أحياناً، وأحياناً عكراً، وأحياناً بارداً، وأحياناً دافئاً. هذا هو حال الناس.

يحمل كل إنسان في ذاته جوهر كل الصفات أو العيوب البشرية. على أي حال، فإن واحدة أو أخرى من هذه سوف تظهر نفسها. على الرغم من أن الشخص دائماً ما يكون هو نفسه، إلا أنه قد يتصرف أحياناً بشكل مختلف لدرجة أنه لا يتعرف على نفسه."

يجب كبح وهزيمة كل أنواع الخوف والخطورة والتفوق وحتى الأنانية من أجل أن تلعب الفضيلة والفهم دوراً في المزاج المتغير للبشر.

كما كتب القديس بولس: "لم يعطنا الرب روح الخوف ، بل روح المحبة وضبط النفس".

بروح الحب الحقيقي وضبط النفس، هناك فضائل مثل الرحمة والإنصاف والحل والإخلاص والتعاون والحماية والاعتناء والتملك والتقدير والمشاركة

لأن الحب ليس مجرد شعور. إنها طريقة عمل وحياة بروح ضبط النفس. الشخص الذي يحب يقدر الناس في علاقاته ويخدم الحياة بشخصيته الثابتة والثقة بالنفس. يبتسم في الحياة. إنه يقضي على كل أنواع الخطورة والاستعلاء. يرى الآخرين على أنه نفسه. يسعى من أجل مجتمع صحي وآمن.

لأنه عرف نفسه. لقد وجد السلام الداخلي لكونه هو نفسه.

بما أننا سنحصد ما نزرعه في نهاية اليوم، أتمنى للجميع غداً صحياً يمكن أن يكون أكثر بأنفسهم.

ملفونو يوسف بختاش

رئيس جمعية الثقافة واللغة السريانية وادبها / ماردين